mroftalp htehaB ni knil muideM

" ولا تيأسوا من روح الله " خطب الجمعة للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر الخلق خلقه والامر امره وفعال لما يريد. سبحانه وتعالى يغني ويغني يضحك ويبكي ويبتلي ويعافي يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. ويعز من يشاء ويذل من يشاء - 00:00:20

سبحانه وتعالى فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ - 00:00:39

فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته. وبعد ايها الاخوة دائما وابدا نستنير بكتاب الله سبحانه وتعالى ونستضيء به وبه وبذكر الله تطمئن القلوب. قال تعالى - 00:01:00

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ومن اقوال العلماء في تفسير ذكر الله انه القرآن فالقرآن بتلاوته وتدبره والعمل به تطمئن القلوب فضلا عن سائر - 00:01:19

اقوال العلماء في تفسير الذكر كالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغير ذلك اقول وبالله تعالى التوفيق موضوعنا في هذه الدقائق ان شاء الله هو القاء الضوء الضوء حول قول يعقوب عليه السلام - 00:01:40

لبنيه ولا تيأسوا من رحله فلا يأس ابدا من روح الله هذه المقولة قالها يعقوب عليه السلام بعد غياب طويل لابنيه عنه بعد غياب يوسف عنه سنوات واختفائه سنوات بعيدا عن عين يعقوب عليه السلام - 00:01:59

ثم ابتلاء يعقوب بفقدان الولد الاخر في ظاهر الامر وهو اخو يوسف الشقيق قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من من روح الله ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:02:24

فلا يأس ابدا من رحمة الله ويعقوب في هذه المقولة تابع ايضا لجده الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيعقوبه ويعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ابراهيم عليه السلام ايضا تأخر رزقه بالذرية - 00:02:49

فلم يرزق بالزرية الا على الكبر ولذلك لما جاءته الملائكة تبشره بإسحاق لما جاءت الملائكة تبشره قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين - 00:03:10

قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فيها مشكاة واحدة ومشرب واحد شرب منه الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعقوب يقول لبنيه ولا تيأسوا من روح الله انه لييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:03:35

وابراهيم يقول ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فلا ينبغي ابدا ان نيأس من رحمة الله سبحانه وتعالى ولا نيأس من مغفرة الله ولا نيأس من رزق الله ولا نيأس من نصر الله - 00:03:59

لا يأس ابدا لاننا نعتقد تمام الاعتقاد ان الذي يدبر الامر من السماء الى الارض هو الله وان الذي بيده ملكوت كل شيء واذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون هو الله - 00:04:18

فمن ثم وقد امرنا وقد نهانا عن اليأس نهانا فلا يأس ابدا اذا اذنبت فلا تيأس من المغفرة قال الله تعالى في كتابه الكريم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:04:35

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذنب عبد ذنبا فقال يا ربي

اذنبت ذنبا فاغفره لي - 00:04:53
قال تعالى علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي ثم اذنب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفره لي قال علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي - 00:05:09
ثم اذنب ذنبا فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفره لي قال علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعاقب به قد غفرت لعبدي فليعمل عبدي ما شاء لا يأس ابدا من رحمة الله - 00:05:28
قد قال فريق من اهل التفسير في تفسير قول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ان من الالقاء باليد الى التهلكة ان الشخص يذنب ان الشخص يذنب فيقول لن يغفر لي فمن ثم يترك الاستغفار - 00:05:45
لا تيأس ابدا من تأخر الاجابة قد تدعو ولكن ترى اللا اجابة لا تيأس ابدا بل واصل الدعاء وواصل فرسولنا قال عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل قالوا كيف الاستعجال يا رسول الله - 00:06:06
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيظهر الدعاء فواصل الدعاء ولا تيأس ابدا اذا تأخرت الاجابة لان ربك قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:06:29
لا تيأس ابدا اذا تأخر الشفاء فقد تأخر الشفاء ايوب عليه السلام فلم ييأس ابدا من الدعاء بل قال ربياني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - 00:06:46
قال تعالى فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم فان تأخر الجواب وان تاخر الشفاء لا تيأس ابدا واصل الدعاء لاننا نعتقد تمام الاعتقاد ان الله هو الشافي لا شفاء الا شفاءه. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:06
اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اي لا يترك اثرا لمرض فعلينا بدعاء الله. وان تداوينا لكن نعتقد ان الله هو الشافي ليس الدواء هو الشافي - 00:07:32
الدواء سبب قد يصيب باذن الله وقد لا يصيب بل قد يضر فلذلك لا نيأس من دعاء الله بالشفاء اللهم اشفني اللهم عافني اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك - 00:07:49
لا نيأس ابدا من دعاء الله عز وجل بالشفاء وقد علمتم ان ايوب عليه السلام دعا ربه من مرض الم به لمدة ثمانية عشر عاما وهو يدعو وبعد ذلك استجيب له - 00:08:04
صلى الله عليه وسلم فنعتقد ان الامر كله لله هو الشافي سبحانه وتعالى وقد قال دعوني استجب لكم. فلا يأس ابدا لا يأس ابدا مع الامراض. انما نسأل الله ان يكشفها - 00:08:21
عنا وان يصرفها عنا وان يبدلنا بالمرض صحة وعافية وان تأخر الجواب فربي قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وكذلك لا يأس ابدا اذا تأخر الانجاب مهما تأخر انجاب المرأة المتزوجة او الرجل المتزوج - 00:08:41
لا ييأس فابراهيم عليه السلام كما سمعتم قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء ان ربي على الكبر الحمد لله كان يدعو كثيرا ويقول ربي هب لي من الصالحين - 00:09:03
رب هب لي من الصالحين متى استجيب بعد زمن قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وزكريا عليه السلام لم ييأس من الدعاء بل استجيب له كما لا يخفى عليكم - 00:09:23
تجيب له وبشر بيحيى عليه الصلاة والسلام على الكبر اذكا اذ كان قد دعا بقوله ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا لا تيأس اذا تأخر الفرج من الشدة التي انت فيها - 00:09:41
لا تيأس ابدا اذا تأخر الفرج اذا كنت في شدة وتأخر الفرج اي شدة كانت لا تيأس ابدا من تأخر الفرج ومن انكشافها. لا تيأس ابدا ان ربي قال حتى اذا استيأس الرسل - 00:10:01
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا ظنوا انهم اخلفوا المواعيد على رأي ابن عباس وابن مسعود وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا يعني بعد مدة خلاص كأن الامور ضاقت ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا - 00:10:20

فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وقد قال تعالى ايضا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه - 00:10:43

متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلا تيأس من الفرج. لا تيأس ابدا من النصر فالنصر باذن الله مع الصبر. وقد قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس - 00:11:06

وانظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه في غزوة الخندق اذ الله ذكرنا بها في سورة الاحزاب فقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا - 00:11:24

وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا - 00:11:41

واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وبعد ذلك ماذا كان وآآ ارجاف المرجفين في المدينة ازداد - 00:12:01

ارجفهم في المدينة ازداد وازداد وازداد وان كاد بعضهم ان يهم بالاستسلام لكن اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا هكذا بدلت الاحوال - 00:12:22

ثمان الله وجه المسلمين بعد ذلك وفي ابان غزوة الاحزاب الى ان يغنموا الى ان يغنموا بني قريظة قال تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسيرون فريقا - 00:12:42

واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا فلا يأس ابدا من رحمة الله. لا تيأس اذا ضاق الرزق فالذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر هو الله - 00:13:04

لا تيأس اذا تأخر الزواج فالذي يرزق بالزواج هو الله سبحانه وتعالى لا تيأس اذا تأخر النصر فالذي ينصر من يشاء هو الله سبحانه وتعالى قال تعالى غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - 00:13:22

لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. لا تيأس اذا اذنبت ذنبا بل بادر بالاستغفار والتوبة والانابة الى الله سبحانه وتعالى - 00:13:42

ايها الاخوة ليس في دينا امر باليأس ابدا. ليس في كتاب الله اي امر لنا بان نيأس ولا بان نحزن انما في القرآن فلا يحزنك كفرهم لا تحزن ان الله معنا في كتاب الله نصوص تنهى عن الحزن وعن الحزن - 00:13:59

وعن اليأس فلا نيأس ابدا من رحمة الله. ومنطلقنا في ذلك ان الامر كله لله فالحمد لله الذي وجهنا لعبادة رب كريم رب كريم عليم خبير قدير قوي متين له الاسماء الحسنى وصفاته العلى - 00:14:20

ان الحوت ابتلع يونس عليه السلام ونزل به الى قاع البحار فاين السلامة واين النجاة من هذا المأزق الكبير هو في بطن حوت عظيم هائل والحوت بطنه مظلمة وينزل به الحوت الى قاع البحار - 00:14:42

فظلمة قاع البحار شديدة وفوق ذلك ظلمة الليل البهيم وظلمة الهموم والغموم ولكن لا يأس من رحمة الله فقد قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال تعالى فاستجبنا له - 00:15:01

ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ان ابا بكر كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار واهل الشرك على باب الغار وابو بكر يقول للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:21

لو نظر احدهم تحت قدميه لابصرنا يا رسول الله لو نزر احدهم تحت قدميه لابصرنا يا رسول الله فيقول النبي الواثق بربه حق الثقة عليه صلوات الله وسلامه يا ابا بكر - 00:15:38

ما ظنك باثنين الله ثالثهما قال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشروا بالنصر هم في اشد اوقات الشدة في مكة المكرمة - 00:15:56

وهم يسامون سوء العذاب والنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه خباب ابن الارت وقال يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا يا

رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:20
انما ان من كان قبلكم كان يؤتى باحدهم فيوضع المنشار على مفرق رأسه فشق نصفين ولا يصده ذلك عن دينه وكان يؤتى بالاخر يمشط بامشاط من حديد ما بين جلده وعظمه - 00:16:40
وما يصده زلك عن دينه ولكنكم تستعجلون ويقول النبي عليه الصلاة والسلام يبث الامل في نفوس اصحابه بالصدق والحق يا عدي يا ابن حاتم هل رأيت الحيرة يا عدي بن حاتم - 00:17:00
قال نعم. قال يوشك ان ترى الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت حتى تطوف بالبيت لا تخشى الا الله يقول عدي واين في نفسه؟ واين دعاء طيء الدار الذي يرتكب الفواحش ويقطع الطريق على الناس لفعل الفاحشة - 00:17:18
وطي قبيلة طي قبيلة عدي بن حاتم الطائي. كان منهم من هم مفسدون رأى عدي بن حاتم بعد زلك الزعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخشى احدا الا الله - 00:17:38
بشر النبي عليه الصلاة والسلام ببشراه فقال لاصحابه ذات يوم والذي نفسي بيده لتنفقن لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. يعني كنوز كسرى وقيصر يقول ذلك النبي والمرجفون في المدينة يوم الاحزاب يقولون قد كان محمد يعدكم - 00:17:55
ان كنوزك كسرى وكسر ستنفق وانه سيفتح بلاد الفرس او بلاد الفرس ستفتح وبلاد الروم ستفتح وها نحن لا نستطيع ان نخرج من بيوتنا لا نستطيع ان نقضي الحاجة فهكذا كان محمد يعدكم ولكن خيب الله ظن اهل النفاق - 00:18:20
وصدق الله رسوله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات لا يأس من رحمة الله لا يأس من رزق الله اذا ضاق عليك الرزق يوما فالرزاق ذو القوة المتين لا ينام - 00:18:42
وليس بغافل وقد قال اما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. لا تيأس اذا تأخر رزق لا فالرزق مكتوب ولا تيأس اذا تأخر لك غائب - 00:19:00
وضل عنك ابن من ابنائك لا تيأس ابدا فسبحان الله يوسف غاب عن ابيه سنوات ومع ذلك رجع ارجعه الله الى ابويه او ارجع ابويه واخوته اليه لا تيأس ابدا من الفرج - 00:19:19
وهنالك عشرات الاحاديث بل مئات الاحاديث والايات تفيد هذا المعنى لا يأس من رحمة الله لا يأس من النصر من نصر الله. لا يأس ما من الشدة النبي عليه الصلاة والسلام بل الله اخبر انها ستزول بقوله - 00:19:41
فان مع العسر يسرا. قال علماؤنا لن يغلب عسر يسرين فيا اهل الاسلام ظنوا بربكم كل خير ظنوا بربكم كل خير ظنوا بربكم كل خير. فالابتلاءات التي يبتليكم الله بها - 00:20:03
ابتلي بها من كان قبلكم. قال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى حتى يميز الخبيث من الطيب حتى يميز الخبيث من الطيب فما كان اهل النفاق ليظهرون - 00:20:23
الا لما ابتلي المؤمنون بابتلاءات شديدة يوم الخندق فهنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وبعد ذلك يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ما كانوا ليظهروا ولا ليعلموا - 00:20:39
الا بعد هذا الابتلاء الشديد فلا يأس ابدا من رحمة الله لا تيأس ايها الطالب من النجاح. لا تيأس استعن بالله وشمر عن سعد الجد والله سيوفقك لا تيأس ايها المريض من الشفاء - 00:20:58
وان عجز الاطباء كلهم لا تيأسوا والارزاق ضيقة عليكم. فالذي يوسع الارزاق ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر هو الله سبحانه وتعالى الحاصل لا يأس من رحمة الله لا يأس من رح الله ولا قنوط من رحمة الله. فالقنوط من رحمة الله كبيرة من الكبائر - 00:21:14
هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم اليقين فيما عنده وان يرزقنا واياكم الثقة بالله وحسن التوكل عليه. وان يكن لنا وليا ونصيرا. استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد - 00:21:40
لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما سمعتم لا يأس من رحمة الله لا قنوط من رحمة الله ولا يأس من روح الله وهذا يستلزم منا امورا يستلزم منا امورا. ما الامور التي يستلزمها منا عدم اليأس من رحمة الله - 00:21:57

يستلزم منا هذا ان نصبر ان نصبر فالصبر ضياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والمعاني الصبر ضياء انك اذا صبرت ترى الامور على حقيقتها رؤية جيدة وواضحة - 00:22:19

ومن مستلزمات عدم اليأس الاستمرار في الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل قالوا وما الاستعجال يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي - 00:22:36

كيف يظهر الدعاء؟ اذا عدم اليأس يستلزم ان نواصل الدعاء نواصل ونواصل ونواصل والله سبحانه وتعالى يحب منا الاكثار من الدعاء يحب ذلك منا ويرضى به عنا فان الله قال - 00:22:54

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين فالذي يستكبر عن دعاء الله سيدخل جهنم داخرا فالله يحب منك ان تواصل الدعاء. وان تواصل الدعاء. هي عبادة - 00:23:13

عبادة ان تعرف ان الذي يكشف الضر هو الله. لا طبيب يكشف الضر ولا ذو مال يكشف الضر ابدا. ابدا بل الذي يكشف الضر ويجيب المضطر هو الله فعلينا بمواصلة الدعاء - 00:23:33

وعلينا بالصبر لان عدم اليأس يستلزم الصبر على البلاء وعلينا ان نعتقد تمام الاعتقاد ان الذي يكشف الضر هو الله سبحانه وتعالى ونرسخ هذا في قلوبنا وقد دلت على ذلك - 00:23:49

عدة نصوص من كتاب الله سبحانه وتعالى. ويمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويمسسك بخير فهو على كل شيء قدير امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض االه مع الله - 00:24:07

قليلا ما تذكرون علينا ايها الاخوة بالاعتصام بالله سبحانه واتخاذه وليا ونصيرا وظهيرا ووكيلا فنعم المولى ونعم النصير. اللهم يا ربنا حسن التوكل عليك وحسن الثقة بك وحسن الايمان والتصديق بوعدك يا رب العالمين - 00:24:28

اللهم يا ربنا خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض عنا وانصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون فك اسر اسيرهم فك اسر اسيرهم وفرج كرب مكروبهم - 00:24:54

واكشف الضر عن متضررهم واحقن دماءهم يا رب العالمين هذا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير عليه افضل صلاة واتم التسليم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:15